

الكافئة

[20] ينازع هذا على الملك هذا. ولقد علمت واني أن الراكبة الجمل لا تحل عقدة ولا تسير عقبه ولا تنزل منزلة إلا إلى معصية الله حتى تورد نفسها ومن معها موردا يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم. واني إن طلحة والزبير أنهما مخطئان وما يجهلان، ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه (1). واني لتنبحنها كلاب الحوآب فهل يعتبر معتبر ويتفكر متفكر، لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون؟ مالي وقريش! أما واني لأقتلنهم كافرين، ولأقتلنهم مفتونين، وإني لصاحبهم بالأمس، ومالنا إليها من ذنب غير أنا خيرنا عليها فأدخلناهم في خيرنا.. مات واني لا يترك الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إن شاء الله، فلتضح مني قريش ضجيجا (2). 20 - عن نوح بن دراج (3) عن [محمد بن] (4) إسحاق قال: دعا عثمان بن _____ (1 0) وفي نهج البلاغة ص 487 من حكم أمير المؤمنين - عليه السلام - برقم 107: (وقال - عليه السلام - : رب عالم قد قتله جهله، وعلمه معه لا ينفعه). (2) الإرشاد ص 132 - 131، بحار الأنوار 8 / 389 ط احجري، ج 32 / 113، التاريخ الكبير 8 / 112، اجرح والتعديل 8 / 484، تهذيب التهذيب 10 / 430، ميزان الاعتدال 4 / 276، رجال الكشي ص 251، رجال النجاشي ص 102، رجال الشيخ ص 323، رجال العلامة ص 175، جامع الرواية 2 / 296، معجم رجال الحديث 19 / 179. (4) أثبتناه من كتب التراجم، لأن نوح بن دراج يروي عن محمد بن إسحاق، راجع 6 تهذيب التهذيب 10 / 431 - 430. _____